

المحاضرة الثالثة

مستويات التحليل اللغوي

قسم علماء اللغة مستويات التحليل اللغوي إلى أربع مستويات أساسية هي:
الأصوات والمفردات ، والتراكيب والدلالة(الأسلوب) . وكل مستوى من هذه المستويات
ينقسم إلى فروع

المستوى الأول: المستوى الصوتي

إذا تأملنا تاريخ الدراسة الصوتية، نجد أن العلماء قد اهتموا بالظاهرة الصوتية منذ
القديم؛ وذلك يعود إلى جوهر اللغة المنطوقة باعتبارها جوهر العملية التواصلية بين أفراد
المجتمع الواحد. حيث تهتم الدراسة الصوتية بدراسة الصوت اللغوي من جوانبه الفيزيائي
والفيزيولوجي والوظيفي، حيث تنقسم الدراسة الصوتية إلى قسمين أساسيين هما علم
الأصوات العام، وعلم الأصوات الوظيفي، حيث يهتم الأول بدراسة الصوت من جانبه
الفيزيولوجي والفيزيائي في حين يهتم القسم الثاني بدراسة وظيفة الصوت اللغوي داخل النسق
اللغوي.

المستوى الثاني: المستوى المورفولوجي:

تهتم الدراسة اللغوية في هذا المستوى بدراسة صيغة الكلمة أو تشكيل الكلمة، وهو
حلقة وصل بين الأصوات والنحو؛ إذ يعتمد على ما تقدمه له الأصوات ويرتكز عليه، وهو في
الوقت نفسه أساس النحو ومادته، فالأصوات هي مادة الكلمة ، والكلمة هي موضوع الصرف،
وهي أيضا نواة الجملة، ترتبط بما قبلها وما بعدها من الكلمات، وتؤثر فيها وتتأثر بها. ويطلق
على علم الصرف في علم اللغة الحديث المورفولوجيا morphology، ويشمل كل دراسة تهتم
بالكلمة التي يطلق عليها المورفيم morphemes.

المستوى الثالث: المستوى التركيبي:

تهتم الدراسة في هذا المستوى بالبناء الداخلي للجملة، حيث كانت الدراسات اللغوية العربية تهتم بهذا الجانب في ما يعرف بالنحو العربي، وفي الدراسات اللغوية الحديثة يقول تمام حسان إن "اهتمام المنظرين اللسانيين بوصف الجملة وتحليلها، ظاهرة رافقت القرن العشرين، ويرتد هذا الاهتمام الملحوظ إلى طبيعة البنية التركيبية بوصفها آلية جوهرية قادرة على توليد عدد لا حصر له من البنى اللسانية.

المستوى الرابع: المستوى الدلالي:

إن الحديث عن الدلالة يقتضي بالضرورة الحديث عن العلامة اللسانية، وعلم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة، ويسمى علم المعنى ويطلق عليه أحيانا مصطلح سيمانتيك semantics الانجليزي semantique الفرنسي.

ولعلم الدلالة أهمية كبيرة في دراسة اللغة لارتباطه بالمعنى الذي هو الهدف الأسمى في دراسة اللغة. والدلالة أنواع:

الدلالة المعجمية

والدلالة إضافية

والدلالة النفسية

الدلالة صوتية

الدلالة الصرفية

الدلالة النحوية

الدلالة الإيحائية

